تحسين حلبي

الهجرة العكسية من الكيان وتفتيت قدراته البشرية

إذا كان الكيان الإسرائيلي لم يتمكن منذ عدوان 1967 حتى الآن من تصفية كل أشكال المقاومة ضد احتلاله وعجز عن تحقيق الانتصار الحاسم والنهائي على قوى المقاومة طوال أكثر من خمسين عاماً من الحروب الوحشية التي شنها عليها في دول الجوار العربية، فإن هذا لا يعني أن قوى المقاومة لم تحقق هزائم متعددة على جيشه وكيانه بشكل عام، بل هي تمكنت منذ حرب تشرين 1973 من زعزعة وجوده وعرضته لأول حرب مفاجئة فرضت عليه الشكوك حول مستقبل بقائه أمام تمسك قوى المقاومة بتحرير الأراضي المحتلة واستعادة الحقوق الفلسطينية. وبعد تلك الحرب تلقى الكيان هزيمة عام 2000 بعد احتلاله عام 1982 لجنوب لبنان على يد المقاومة اللبنانية وأطراف محور المقاومة. ثم هزمته المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عام 2005 حين أجبرته على الانسحاب من القطاع دون قيد أو شرط، وطوال تلك العقود الماضية كانت النتائج والمنجزات التي حققتها المقاومة تفتت قدراته وتزيد من أزماته وتزعزع ثقة المستوطنين والجنود بإمكانية البقاء فيه. ولعل أهم ما حسنته هذه المنجزات هو إجبار أكثر من مليونين من المستوطنين حتى الآن على العودة إلى الأوطان التي جيء بهم منها في أوروبا وأميركا وكندا وروسيا. ولأن أشكال الانتصار على هذا الكيان تفرضها طبيعة الخصائص الاستيطانية التي أنشئ بموجبها حين أحضرت بريطانيا عام 1920 إلى فلسطين يهوداً مرتزقة أوروبيين للاستيطان فيها وخدمة مصالح الاستعمار منها، فهذا ما جعل الهجرة العكسية للمستوطنين الآن ومنذ عقود عديدة أهم إنجاز لقوى المقاومة لأن عودة مليونين أو أكثر من المستوطنين إلى أوطانهم تشكل هروباً للقوة البشرية التي يعتمد عليها المشروع الصهيوني وتؤدي إلى انخفاض حاد في عدد الجنود وفي قدرة الاحتلال على تحقيق أهدافه، وقد يتساءل البعض وبشكل منطقي وهل تثبت الإحصاءات الإسرائيلية أن مليونين غادروا الكيان خلال ثلاثين عاماً؟

يكشف اليهودي الأميركي شاؤول ميتشل بونكت في مجلة «ديبلوماتيك هي ستوري، المجلد 46 العدد -5 تشرين الثاني 2022 في بحث بعنوان: «الخوف من انتهاء الصهيونية.. الهجرة المعاكسة للإسرائيليين إلى الولايات المتحدة في السبعينات والتسعينات»، أن «ما يزيد على نصف مليون إسرائيلي هاجر من إسرائيل إلى الولايات المتحدة دون عودة خلال عشرين عاماً من 1948 حتى عام 1968»، وذكر أن الهجرة العكسية للإسرائيليين إلى الولايات المتحدة بعد حرب تشرين 1973 حتى التسعينات فاصبح عدد اليهود الذين تركوا إسرائيل وتلوطنوا في الولايات المتحدة مليوناً. ويذكر أن موقع الكنيست كان قد أشار إلى وجود 800 ألف من الإسرائيليين الذين غادروا إلى الولايات المتحدة دون عودة. وفي السنوات السابقة كان إسحاق هيرتسوغ رئيساً للوكالة اليهودية التي تدير عمليات تهجير اليهود إلى الكيان فاختار تركيز نشاطه بالعمل بين يهود الأميركيين اليهود الذين غادروا الكيان. وإذا انتقلنا إلى أحد إنجازات عملية «طوفان الأقصى» وإسناد محور المقاومة لها على عدة جبهات أهمها جبهة جنوب لبنان، فسنجد أن نصف مليون إسرائيلي نفذوا هجرة معاكسة إلى أوروبا والولايات المتحدة خلال أول شهرين من عملية طوفان الأقصى، فقد أكدت هذا الرقم المجلة الإسرائيلية الصادرة باللغة الإنكليزية «دا ميدل ايست مونيتور» في السابع من شهر كانون الأول الماضي.

وكانت المجلة الإلكترونية «بالستاين كرونيكل» قد ذكرت أن 756 ألفاً من الإسرائيليين نفذوا هجرة معاكسة خلال 20 عاماً منذ عام 2000 حتى عام 2020. ونشرت مجلة «تايمز أوف إسرائيل» في 26 تموز 2023 نتائج استطلاع للرأي نشر منه أن 28 بالمئة من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة العكسية، وهذا يعني تقريباً ثلث الإسرائيليين، وكان هذا في شهر تموز 2023 أي قبل عملية «طوفان الأقصى»، فما بالك بعد أن واجه هؤلاء «الأنهار الإسرائيلي» في أول أيام عملية «طوفان الأقصى» التي يعترف وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق افيغدور ليبرمان أنه في أول يومين منها قتل أكثر من 1450 جندياً ومستوطناً إسرائيلياً وهو ما لم تشهده إسرائيل في كل حروبها، وكان بتحدث بمناسبة مرور عام على هذه العملية في السابع من تشرين الأول في خطاب ألقاه في مركز «ايفنمن للأبحاث الإسرائيلية»، وفي 17 نيسان الماضي ذكرت صحيفة «هاريتس» أن واحداً من كل أربعة إسرائيليين يفضل مغادرة إسرائيل إلى الوطن الذي جاء منه.

ولا شك أن تمسك سبعة ملايين فلسطيني بالبقاء في الأراضي المحتلة من الجليل حتى الضفة الغربية وقطاع غزة يشكل إنجازاً كبيراً حققه الشعب الفلسطيني بصموده العظيم وبتضحياته الجسام فلم يبق في الكيان الآن سوى عدد يقل عن ستة ملايين مستوطن.

«وول ستريت جورنال»: إسرائيل ترفض إطلاع واشنطن على خطط مهاجمة إيران

تحدثت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أزمة ثقة تعصف بالعلاقات بين الولايات المتحدة وحليفها الكيان الإسرائيلي، ولاسيما مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، إذ نقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أن إسرائيل رفضت الكشف لإدارة الرئيس جو بايدن عن تفاصيل خططها للرد على طهران. وكشفت الصحيفة الأميركية عن شعور بالإحباط ينتاب المسؤولين الأميركيين، «لأنهم فوجئوا مراراً وتكراراً بالإجراءات العسكرية الإسرائيلية في غزة ولبنان، ويسعون إلى تجنب المزيد من التصعيد»، وذكرت أن الولايات المتحدة كانت تأمل التعرف على المزيد بشأن ما تفكر فيه إسرائيل خلال زيارة كانت مقررة، أمس الأربعاء، لوزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت إلى وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، لكن غالانت أرجأ زيارته إلى واشنطن.

وأول من أمس الثلاثاء، نقل موقع «أكسيوس» الأميركي عن مسؤولين أميركيين، أن ثمة الثقة بين إدارة «بايدن» وحكومة نتنياهو تتفاقم بسبب الرد الإسرائيلي المخطط له ضد إيران بسبب هجومها الصاروخي الضخم، الأمر الذي يتطلب التنسيق مع الولايات المتحدة في حالة رد إيران. وقال المسؤولون: إن إدارة «بايدن» لا تعارض رد إسرائيل على الهجوم الإيراني الأسبوع الماضي لكنها تريد أن يكون «مدروساً»!، في حين قال أحد المسؤولين: إن «ثقتنا بالإسرائيليين منخفضة للغاية في الوقت الراهن، ولسبب وجيه».

مسؤولان أميركيان آخران ذكرا للموقع، في وقت سابق أيضاً، أنه خلال مكالمة أجريت، الجمعة الماضي، أبلغ مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة الاحتلال رون ديرمر أن الولايات المتحدة تتوقع «وضوحاً وشفافية» من إسرائيل بشأن خططها للرد على إيران، لأن ذلك ستكون له تداعيات على القوات والمصالح الأميركية في المنطقة.

وكالات

موسكو حذرت من أن الشرق الأوسط على حافة حرب واسعة النطاق

بوتين: روسيا وبيلاروس تكملان بعضهما لوكاشينكو: خطط الغرب لخنقنا أخفقت

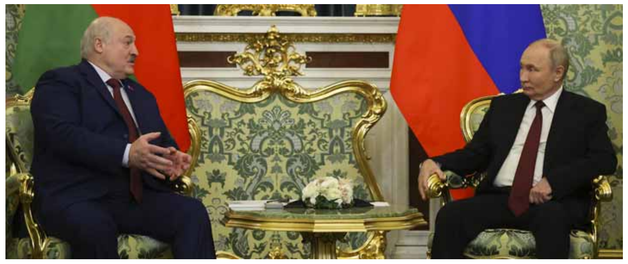

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في الكرملين أمس (أ ف ب)

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، أن لدى روسيا وبيلاروس الفرصة لتكملة بعضهما بعضا في المشاريع الصناعية، بما في ذلك في مجال الطيران، في وقت حذرت فيه موسكو، من أن الشرق الأوسط يتأرجح على حافة الانزلاق إلى حرب واسعة النطاق.

وقال بوتين، خلال مباحثات مع الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في موسكو: «نواصل تطوير تعاوننا في المجال الصناعي وفي مجال الزراعة. أرض تفتح الآن في مجال بناء وصناعة الطائرات... لدينا الفرصة للعمل معاً، وتكملة بعضنا بعضا، للتحرك في كل هذه المجالات وبعض المجالات الأخرى»، حسبما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وأضاف: «تلتقي كثيرا، لكن اقتصاديات لا تزال مهمة، أود أن أشير إلى أن علاقاتنا التجارية والاقتصادية تتطور بأفضل طريقة ممكنة وبوتيرة جيدة»، ومنح الرئيس بوتين، الرئيس لوكاشينكو، أعلى جائزة دولة في روسيا الاتحادية وسام «القديس أندراوس» للخدمات الخاصة في تعزيز العلاقات الثنائية بين روسيا وبيلاروسيا.

بدوره، قال لوكاشينكو: «لقد وضع الغرب خطة لخنقنا، أولاً وقبل كل شيء، في الاقتصاد والمالية، لكنها لم تنجح، لقد اعترفوا بأنفسهم بذلك بالفعل»، وحسب لوكاشينكو، فإن دول ما بعد الاتحاد السوفييتي اعتمدت على الحفاظ على ما لديها، وأشار الرئيس البيلاروسي إلى أن «الأمر هذه النخبوات «لا يمكن فعل شيء»، مردفاً بالقول: «في الحقيقة، كنا نتأرجح عند حافة الانزلاق إلى حرب إقليمية واسعة النطاق».

من جانب آخر، نفى الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف مزاعم بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتصل بدونالد ترامب هاتفياً سبع مرات بعد مغادرة الأخير منصب الرئيس الأميركي في كانون الثاني من العام 2021. وقال بيسكوف: «لا، هذا ليس صحيحاً، وذلك في تصريح أدلى به لموقع «آر بي كا» الروسي تعليقا على الادعاءات الواردة في كتاب جديد للصحفي الأميركي بوب وودوارد، عضو هيئة تحرير «صحيفة واشنطن بوست» سيطرح للبيع في الولايات المتحدة في 15ا من الشهر الجاري.

المصير وبناء دولتهم المستقلة المنصوص عليه في الكثير من قرارات الأمم المتحدة»، وأضاف: «من دون هذه النخبوات «لا يمكن فعل شيء»، مردفاً بالقول: «في الحقيقة، كنا نتأرجح عند حافة الانزلاق إلى حرب إقليمية واسعة النطاق».

وفقا لوودوارد، قد يكون ترامب وبوتين أجريا ما يصل إلى سبعة اتصالات هاتفية بعد انتهاء ولاية الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، ومن جانبه، نفى سيفين تشون مدير اتصالات حملة ترامب، هذه المزاعم عمليا، وقال في بيان خطي: «جميع هذه القصص الزائفة لبوب وودوارد، غير صحيحة».

وفي تصريح يندرج في السياق نفسه، قال جيسون ميلر المستشار السابق لترامب: «لم أسمع أن تحدث «بوتين وترامب» مع بعضهما، لذا أعارض «مثل هذه الادعاءات»، في حين رفضت مديرة الاستخبارات الوطنية الأميركية أفريل هاينز، حسب ووودارد، توضيح ما إذا كانت مثل هذه المكالمات تمت أم لا.

ميدانيا، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، أن الجيش الروسي حرر بلدتي نوفايا سوروتشينا وبوكروفسكي في مقاطعة كورسك الروسية، وقالت الوزارة في بيان لها حسب «سبوتنيك»: «واصلت وحدات من قوات مجموعة الشمال الروسية، القيام بعمليات هجومية حررت خلالها بلدتي نوفايا سوروتشينا وبوكروفسكي في مقاطعة كورسك».

وأشارت الوزارة إلى أن «القوات المسلحة الروسية تواصل عملياتها لهزيمة المجموعة المعادية التي دخلت أراضي مقاطعة كورسك» وأضافت: «استهدفت قوات مجموعة الشمال الروسية، تشكيلات من 10 ألوية أوكرانية في مناطق دارينو وليوبيموفكا ونوفي بوت وبليدجوفو، كما صدت هجومين للعدو في اتجاه ليوبيموفكا وبليدجوفو، ونتيجة لذلك فقدت القوات المسلحة الأوكرانية ما يصل إلى 20 شخصاً بين قتيل وجريح».

وكالات

عراقجي يبحث مع ولي العهد السعودي سبل وقف جرائم الاحتلال في لبنان وفلسطين

حرس الثورة يتوعد إسرائيل بتسوية منشآتها مع الأرض لو اعتدت على إيران

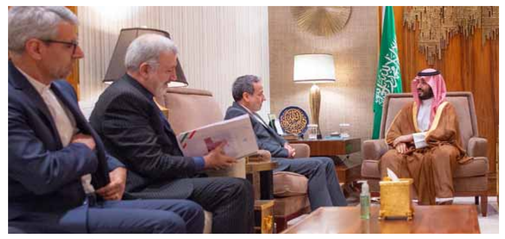

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس (عن الانترنت)

توعد مستشار قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران العميد إبراهيم جباري بـ«تسوية عشرات المصانع ومنشآت الكيان الإسرائيلي مع الأرض، لو اعتدى على البلاد»، جاء ذلك في وقت أجرى فيه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي محادثات في الرياض مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ووزير الخارجية فيصل بن فرحان حول آخر التطورات في المنطقة، ولاسيما في لبنان وغزة.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، اعتبر جباري أن الولايات المتحدة تقف وراء كل ما يجري في غزة ولبنان واليمن بدعمها إسرائيل، وقال: «ليس بوسعهم شن الحرب على إيران وقواتنا على أتم الاستعداد للرد»، وأكد أن إيران «ستسوي عشرات المصانع ومنشآت الكيان الإسرائيلي مع الأرض، لو اعتدى على البلاد».

وفي كلمة له في المؤتمر الدولي التاسع بعنوان «حقوق الإنسان الأميركية من منظور قائد الثورة»، قال العميد جباري: بعد الهجوم الصاروخي الإيراني على المراكز الحساسة للكيان الغاصب، اعترفوا بأن «أسطورة القبة الحديدية» قد انهارت تماما، مردفا: «اعلنت وسائل إعلام غربية مثل «بي بي سي» أن القبة الحديدية الإسرائيلية أشبه بـ«مصفاة حديدية»، حيث ان صواريخ إيران أصابت الأهداف المحددة بنجاح».

وأوضح العميد جباري أن الهجوم الإيراني أسفر عن تضرر قواعد مهمة للصهاينة، بما في ذلك حظائر مقاتلات F35 حيث تم تدمير عدد من طائراتهم، وتابع قائلاً: «هذه كانت محور جزء صغير من القوة الصاروخية والعسكرية لإيران. لقد حطمنا هيبتهم الزائفة والشيطانية».

في سياق متصل ذكر جباري أن قوة حماس وحزب الله العسكرية اليوم أشد مما مضى، وأشار إلى أنه تزامناً مع عملية «الوعد الصادق 2 قمنا بهجوم سيبراني على المنظومات الدفاعية الإسرائيلية»، ورأى أن «العملية الإيرانية صدمت الكيان الصهيوني والولايات المتحدة عسكرياً واستخبارياً».

من جهة ثانية، قال مستشار القائد العام لحرس الثورة الإسلامية الإيرانية: إن قائد فيلق القدس اللواء إسماعيل قاآني يتمتع بصحة جيدة وسيظهر وسام «الفتح» من قائد الثورة الإسلامية في الأيام القادمة، وردا على سؤال حول خطاب نائب الأمين العام لحزب الله «نعيم قاسم» أول من أمس الثلاثاء، لفت العميد جباري إلى أن خطاب قاسم «يبشر بالنصر والنجاح والاستعداد للمترابص»، كما أشار إلى تأكيد نائب الأمين العام لحزب الله، نافي أي نقاط ضعف أو مشكلات في الحزب، حسب وكالة «إرنا».

وفي ظل تصاعد التوتر الإقليمي وصل الرياض أمس وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» إن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود التقى عراقجي، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والجهود المبذولة تجاهها.

وحضر اللقاء من الجانب السعودي، وزير الدفاع خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية فيصل بن فرحان بن عبدالله، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني مساعد بن محمد العيبان.

كما التقى عراقجي، في وقت سابق أمس، نظيره السعودي وبحث معه القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي تصريح له لدى وصوله إلى الرياض أمس أكد وزير الخارجية الإيراني أنه يزور السعودية لإجراء مباحثات تقضي إلى إرساء السلام على صعيد المنطقة. وأضاف: أتطلع إلى أن تؤدي المشاورات فيما بيننا إلى تهيئة ظروف أفضل لفلسطين ولبنان والسلام الإقليمي. ووصف العلاقات الإيرانية- السعودية بأنها أخذة بالنمو وتمضي باتجاه جيد، وأشار عراقجي، إلى أن الهدف من زيارته إلى السعودية، إجراء مشاورات حول قضايا المنطقة واستعراض التطورات الأخيرة في لبنان وغزة، حيث جرائم الكيان الصهيوني المتواصلة هناك، وظروف التأزيمي في لبنان وسبل دعمهم، مردفاً بالقول: إن القضايا الإقليمية تشكل الهدف الرئيس لهذه الزيارة، مع تأكيده أنه سيقوم حتماً بزيارة أخرى من أجل متابعة القضايا الثنائية.

بدوره، دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي بريطانيا إلى استخدام نفوذها لوقف عدوان وجرائم كيان الاحتلال بدلاً من إطلاق ادعاءات وموضوعات مضللة وتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة وذلك رداً على ادعاءات مسؤول أمني بريطاني ضد إيران.

وأدان بقائي تكرار هذه الادعاءات في العامين الماضيين من دون أدنى مستند وأدلة، وفي إشارة إلى الاستخدام المتكرر لكلمة «محتمل» من السلطات البريطانية في وصف الاتهامات والادعاءات الملفقة ضد إيران، رأى بقائي أن تصرفات السلطات الأمنية في بريطانيا بإتهام إيران تتسمح مع سياسة «العداء» المصطنع وتشويه الرأي العام، وتوجه بالنصح إلى السلطات البريطانية بأنه ينبغي على لندن أن تستخدم نفوذها لوقف عدوان وجرائم كيان الاحتلال بدلا من إطلاق موضوعات مضللة وتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة.

وضمن إشارته إلى استضافة لندن بعض الجماعات والمنظمات الإرهابية التي تروج بشكل ممنهج للعنف والإرهاب والكراهية من خلال استغلال مفهوم حرية التعبير، ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بأنه يجب على كل الحكومات العمل بالالتزامات القانونية الدولية لمواجهة الإرهاب والتحريض على العنف، داعياً بريطانيا أن تعيد النظر في سياساتها غير البناءة تجاه الشعب الإيراني ومنطقة غرب آسيا.

وفي وقت سابق أمس الثلاثاء، قال رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني كين ماكالوم: إن تهديد داعش قد عاد وإن الاستخبارات الروسية وإيران تتآمران وتريدان إحداث «فوضى» في بريطانيا.

من جهة أخرى، قال بقائي في منشور عبر منصة «اكس»: إن هدف الكيان الصهيوني من توسيع نطاق الحرب في المنطقة هو ممارسة التأثير الشرير في نتائج الانتخابات الأميركية المقبلة.

وكالات

حكومة بارنييه نجت من اقتراع بسحب الثقة في البرلمان

فرنسا: تهديد نتنياهو استفزاز إذا حدث سيجر لبنان إلى الفوضى

وصف وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو تهديد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للشعب اللبناني بـ«مواجهة مصير الفلسطينيين في غزة» بأنه «استفزاز»، ومن جانب آخر نجت الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة اليميني ميشال بارنييه من اقتراع بسحب الثقة داخل الجمعية الوطنية «البرلمان».

وفي تصريح لقناة «فرنسا 2» أمس الأربعاء، قال بارو: «إذا حدث هذا الاستفزاز «تهديد نتنياهو» فإنه سيجر لبنان، الصديق لفرنسا والذي يمر بوضع هش أصلا، إلى الفوضى»، وذكر بارو أنه إذا حدث مثل هذا الأمر فإن إسرائيل «ستواجه» ما هو أكثر بكثير من المشكلات الأمنية التي كانت موجودة قبل الهجمات على لبنان»، مضيفاً: إن «الوضع في لبنان كارثي».

وأول من أمس الثلاثاء، حرض نتنياهو اللبنانيين على «حرب الله» في كلمة متلفزة، وهددهم بمواجهة مصير أهالي قطاع غزة، وقال: «انهضوا واستعيدوا بلدكم، أنتم أمام فرصة لم تتح لكم منذ عقود، قبل أن يسقط لبنان في هاوية حرب طويلة ستجلب الدمار والمعاناة على غرار ما نراه في غزة».

وجاء كلام وزير الخارجية الفرنسي في أعقاب تصريحات صحفية السبت الماضي، دعا فيها الرئيس إيمانويل ماكرون إلى «وقف تسليم الأسلحة المستخدمة «من جانب إسرائيل» في غزة»، وعقب ذلك، هاجم نتنياهو الرئيس الفرنسي قائلاً في بيان متلفز باللغة الإنكليزية: «إسرائيل ستنتصر معكم أو دونكم»، وبعد ساعات من تصريح ماكرون بوقف تزويد الأسلحة لإسرائيل، أصدرت الرئاسة الفرنسية «الاليزيه» بياناً ناقشت الرئيس فيه، وقالت: إن «فرنسا ستواصل تزويد إسرائيل بالقطع اللازمة للدفاع عن نفسها».

من جانب آخر، وكما كان متوقعاً قوبلت مذكرة حجب الثقة عن حكومة بارنييه مساء أول من أمس بالرفض إذ إنها لم تحظ بأغلبية في الجمعية الوطنية الفرنسية «البرلمان» بعد رفضها من اليمين المتطرف، وأسقطت المذكرة التي قدمها ائتلاف اليسار والاشتراكيين والخضر واليسار الراديكالي، واقتصر دعمها على 197 صوتاً، وهو أدنى بكثير من 289 صوتاً لازمة لإطاحة حكومة ميشال بارنييه، وبذلك تجاوزت الحكومة الفرنسية أول اختبار لها يطالب بحجب الثقة عنها.

وبعد شهر على تكليف الرئيس الفرنسي في مطلع أيلول الماضي، على نحو مفاجئ، بارنييه، اليميني المخضرم البالغ 73 عاماً، تشكيل الحكومة، ندد الأخير بمذكرة حجب الثقة التي رفض اليمين المتطرف دعمها فأسقطت بأغلبية كبيرة كما كان متوقعاً.

وصوتت نواب تحالف «الجبهة الشعبية» اليساري على مذكرة حجب الثقة وانهموا الحكومة الجديدة بتجاهل نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، كما صوّت أيضاً البعض من ممثلي المعسكر الرئاسي لمصلحة حجب الثقة، لكن من غير أن يرجحوا الكفة وذلك في خطوة لمعاقبة الحكومة التي يرون أنها تميل أكثر مما يرغبون إلى اليمين فيما يتعلق بمسألتي الضرائب والهجرة.

حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف، امتنع بدوره عن التصويت على مذكرة حجب الثقة وقالت زعيمة الحزب مارين لوبان: إنها قررت «منح فرصة» للحكومة، وجاء هذا التصويت في وقت تواجه فيه حكومة بارنييه تحدياً كبيراً للحصول على موافقة البرلمان على ميزانية العام المقبل، وسط عدم امتلاكها أغلبية برلمانية.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خبازي
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ربا أحمد
■ الحسكة – دجام السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد

حماس وفتح تعقدان اجتماعاً في القاهرة لتوحيد الجهود والصف الوطني

ثماني إصابات بعملية طعن في الخضيرة.. و٦٥ شهيداً أمس في القطاع.. والاحتلال هدد مستشفيات غزة بالإخلاء أو القتل!

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ369، مرتكباً المزيد من المجازر بحق الفلسطينيين، واصلت المقاومة التصدي لقواته المتوغلة، موقعة خسائر في الآليات والعتاد، في حين عقدت حركتا حماس وفتح اجتماعاً في القاهرة، بهدف توحيد الجهود والصف الوطني وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني في ظل الأوضاع الراهنة.

وأعلنت حركة حماس أمس، أن الثلاثاء تهدف إلى بحث العدوان على قطاع غزة والتطورات السياسية والميدانية وتوحيد الجهود والصف الوطني، وفقا لقناة «القاهرة الإخبارية»، التي أشارت إلى أن الاجتماع بين وفدي حماس برئاسة عضو المكتب السياسي خليل الحية، وحركة فتح برئاسة نائب رئيسها محمود العالول، هدفه بحث آلية عمل اللجنة المعنية بإدارة المعابر ومنافذ الصحة والإغاثة والإيواء والتنمية الاجتماعية والتعليم.

وقال أيام، كشف رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، عن اجتماع في القاهرة بين حركتي فتح وحماس «من أجل التفاهم حول بعض الأمور التي تساعد على ترتيب الأوضاع في غزة».

وفي الشأن الميداني، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن عدد شهداء قطاع غزة أمس، تجاوز الـ65 شهيد ارتفع 3 جثث بعض العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 45 شهيدا و130 جريحا خلال 24 ساعة الماضية، مشيرة إلى ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 42010 شهداء و97720 جريحاً منذ السابع من تشرين الأول الماضي، في وسط القطاع، في حين دوت انفجارات ناتجة من قصف مدفعي إسرائيلي في أحياء مختلفة من مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق نار من مسيرات في منطقة. كما هدد جيش الاحتلال إدارة مستشفيات «كمال عدوان» و«الإندونيسي» و«العودة»، الواقعة شمال غزة، بإخلائها من المرضى والطواقم الطبية، وأمهلها 24 ساعة لإفراغها بشكل كامل متوعداً بالتدمير «روبوت» خبر معسكر جباليا شمال قطاع غزة، فضلاً عن خوض مقاتليها اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال على محاور القطاع كافة.

في الضفة الغربية، استشهد فلسطيني، عقب تسلل قوة إسرائيلية خاصة إلى بلدة عقابا بطوباس حيث حاصرت منزله قبل أن تقتحمه تحت غطاء كثيف من الأعيرة النارية وقذائف الإنبرجا، واحتجزت جثمانه، وخلال انسحابها من البلدة فجر مقاومون عبوة ناسفة بأحدى آليات الاحتلال التي جاءت لمساندة القوة المعتملة ما أدى لإعطاب ثالثة جدد واشتعال النيران فيها. وبالتزامن اعتقلت قوات الاحتلال، 20 فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

في السياق، أصيب 8 إسرائيليين في عملية نوعية نفذها فلسطينيي في مدينة الخضيرة بالأراضي الفلسطينية المحتلة، وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الفلسطيني أحمد جمايرين «36 عاماً» من مدينة أم الفحم نفذ عملية طعن في 3 مواقع مختلفة في الخضيرة أدت إلى إصابة 8 إسرائيليين، بينهم 5 في حالة خطرة، قبل أن يتم اعتقاله عقب إصابته برصاص الاحتلال.

حين لايزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في الغضون، أعلنت كتائب القسام استهداف دبابة «ميركافا 4» بقذيفة «الياسين 105»، إضافة إلى تمكن مقاتليها من تفجير عبوة مضادة للأفراد «رعدية» في قوة إسرائيلية أثناء محاولتها تفخيخ منزل وتفعيل «روبوت» خبر معسكر جباليا شمال قطاع غزة، فضلاً عن خوض مقاتليها اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال على محاور القطاع.

في سياق آخر، اعتبرت حركة حماس، أن نشر إسرائيل مشاهد صادمة لعمليات اعتداء وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين بالتزامن مع ذكرى معركة «طوفان الأقصى»، محاولة فاشلة لمسح إخفاق الاحتلال، وقالت: إن «ما تم نشره من مشاهد صادمة وثقت عمليات اعتداء وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين في سجن «عوفر» الصهيوني، وبإشراف وأوامر مباشرة من الوزير الإرهابي إيتمار بن غفير، يكشف الوجه الحقيقي الإجرامي لهذا المحتل النازي، وتأكد مصور لضيعة الظروف المأساوية التي يعيشها أسرانا داخل السجون».

وحذّر الملك الأردني من تبعات تجاهل الكارثة الإنسانية في غزة، وجدد دعوته لتكثيف جهود الاستجابة الإنسانية لإغاثة أهالي القطاع، وشدد على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في إيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، مثمناً موقف بريطانيا الداعم بهذا الخصوص.

وكالات

عبد الله الثاني حذّر من تبعات الكارثة الإنسانية في القطاع

السيسي: تكثيف الجهود الدولية لوضع حد للحرب على غزة ولبنان

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ضرورة تكثيف الجهود الدولية «الجادة» للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان، وإنفاذ الكميات المطلوبة من المساعدات الإنسانية.

جاء ذلك خلال لقاء السيسي في القاهرة أمس وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الذي نقل رسالة من الملك عبد الله الثاني، تناولت سبل التنسيق والتشاور الأردني المصري المشترك، وخصوصاً إزاء المساعي المبذولة من البلدين لوقف التصعيد الذي تشهده المنطقة جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي: «إن اللقاء شهد تناول مستجدات الجهود المصرية والأردنية الرامية للتهدئة في المنطقة، حيث تم تأكيد موقف الدولتين الثابت بشأن ضرورة تكثيف الجهود الجادة للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان، وإنفاذ الكميات المطلوبة من المساعدات الإنسانية لإنقاذ المنطقة من أزمة إنسانية واسعة النطاق»، وأضاف فهمي إلى أنه تم خلال اللقاء التشديد على أن الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران 1967 تعد الضامن الأساسي لتحقيق السلام والاستقرار المستدامين في الإقليم، مع تأكيد خطورة مسار التصعيد العسكري، الذي يزيد من تعقيد الموقف، ويدفع نحو احتمالات تهدد على نحو جدي الأمن الإقليمي ومقدرات الشعوب بالمنطقة، حسبما نقلت قناة «القاهرة الإخبارية».

في العاصمة الأردنية عمان، أكد عبد الله الثاني، خلال لقائه وزير الخارجية البريطانية ديفيد لامي أمس ضرورة تكثيف الجهود الدولية لخفض التصعيد واستعادة الاستقرار في الإقليم، وأشار إلى أن الخطوة الأولى للتوصل إلى تهدئة شاملة بالمنطقة هي وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ولبنان، وفق وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية.

وحذّر الملك الأردني من تبعات تجاهل الكارثة الإنسانية في غزة، وجدد دعوته لتكثيف جهود الاستجابة الإنسانية لإغاثة أهالي القطاع، وشدد على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في إيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، مثمناً موقف بريطانيا الداعم بهذا الخصوص.

وكالات

أقر بأنها الحرب الأغلى في تاريخ الكيان.. سموتريتش: كلفتنا أكثر من 66 مليار دولار

إعلام العدو: دخلنا دوامة من دون إستراتيجية والجنود يتساقطون في غزة بلا فائدة

بينما أقر وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش، بأن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة هي الأغلى في تاريخ الكيان، اعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» رونين برغمان، أن الاحتلال يفتقر إلى إستراتيجية للتعامل مع الحرب في قطاع غزة، بعد عام على بدايتها، مشيراً إلى أن الجنود يتساقطون من دون فائدة، وأن الدوائر الأمنية والاستخبارية الإسرائيلية لا تعلم حتى اليوم الهدف الذي يسعون لتحقيقه من خلال فتح جميع الجبهات.

وتساءل برغمان، هل بالإمكان تفسير ما يجري في غزة؟ وما الذي تفعله إسرائيل هناك بالضبط؟ ولماذا يواصل الجنود الموت هناك وكيف سينتهي ذلك؟ وقال: «لم نعد الحرب واضحة المعالم وفي أين ستوصلنا، لكنها غارات وغارات ربما ستوصلنا في النهاية إلى شيء جيد وإذا لم يحصل ذلك فسنحاول شيئاً آخر وهكذا دواليك»، مشيراً إلى أن المحققين لا يسعى أحد لإنهاء مأساتهم إلا من بعض الخطابات الرسمية المنمقة، فلا مفاوضات ولا اتصالات ولا توجد صفقة، وقال: «ماذا عن إعادة إعمار القلاف والشمال ومعالجة المصابين؟» معتبراً السياسة الإسرائيلية الحالية بأنها غبية.

وأشار برغمان إلى أن إسرائيل ذهبت للحرب في غزة لتحقيق هدفين، الإفراج عن المختطفين وتفكيك قدرات حماس، وبعد أن أخفقت في تحقيقهما، هربت إلى الجبهة الشمالية وأضافت هدفاً ثالثاً وهو عودة سكان الشمال، وتابع: «ليس من الواضح كيف ستحقق ذلك، هل ستهرب إسرائيل مجدداً من غزة ولبنان إلى إيران لتضربها وتضيف أهدافاً أخرى للحرب التي لم تحقق أياً من أهدافها حتى الآن؟»

بدورها، أعلنت السلطات الإسرائيلية أن حركة المرور عبر مطار «بن غوريون» في تل أبيب، تراجعت بنسبة 43 بالمئة، خل